جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية منهج مطور للرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن

إعداد

الباحثة/ مها احمد شديفات

إشراف

أ.د./هناء عبدة عباس
أستاذة مناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

ا.م.د./سوزان عبد الملاك واصل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

د./عاصم بحيري يوسف
مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

فعالية منهج مطور للرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن.

الباحثة / مها احمد شريفات

مستخلص البحث

هدفت البحث إلى التعرف على فعالية منهج مطور للرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن، تكونت عينة البحث من(٦٠) طالبة من طالبات الثانوية المهنية تخصص إنتاج الملابس بمحافظه العقبة. ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق كل من ١- البرنامج المطور ٢- مقياس الكفايات المهنية من إعداد الباحثة ٣- اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة ٤- بطاقة ملاحظة لمهارات رسم وتصميم الأزياء. ونظراً لطبيعة البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي. ومعالجة البيانات الإحصائية باستخدام عدد من الأدوات وهي: اختبار "ت" للمجموعتين المرتبطتين Paired Sample T test. وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المقترح، حيث أظهرت النتائج: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاية المهنية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الكفاية المهنية لصالح القياس البعدي. ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ٤- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي. ٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاية المهنية في القياس القبلي.

مقدمة البحث:

ظهرت بوادر الثورة الصناعية الرابعة في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر وتحديدا في إنجلترا، ثم انتشرت بعد ذلك في كل العالم ،فأحدثت تأثيرا وتغييرا جوهريا في كل مناحي الحياة سواء الاجتماعية والثقافية أو الاقتصادية والسياسية أو العلمية والتكنولوجية أو حتى العسكرية ،وقد تمثل التغير الجوهري الذي أحدثته هذه الثورة في البداية في الاستغناء عن عدد من العمال المشتغلين في بعض المهن واستبدالهم بالات ميكانيكيه قادرة على تنفيذ معالم بسرعة

اكبر وجودة اعلى ،كما كان أيضا من اهم أثار هذه الثورة تطوير صناعة المنسوجات والتعـدين، واختراع الالة البخارية ،وكلها أمور أدت أندالك إلى احدث تحول هائـل فـي مختلـف منـاحي الحياة .

والواقع انه يمكن رصد اربع ثورات صناعية في تاريخ العالم المنظور، بدأت الأولى منها بثورة البخار التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر واعتمدت على المـاء وقـوة البخار في ماكينة الإنتاج ، ثم تليها ثورة الكهرباء التي ظهرت في القرن التاسع عشر واعتمـدت على استغلال الطاقة الكهربائية من اجل الإنتاج بكميات اكبر وعلى نطاق أوسع ، ثـم جـاءت ثورة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات التي ظهرت في القرن العشرين ، والتي ركزت علـى تحويل الإنتاج ليتم بصورة الية ، وأخيرا الثورة الصناعية الرابعة (ثـورة الربيوتـات والـذكاء الاصطناعي)والتي تعد امتداد للثورة الصناعية الثالثة، حيث أنها جاءت بفضل تطـور صـناعة الكمبيوتر، وظهور الأنترنت والهواتف الذكية وصناعة الربيوتات والذكاء الاصطناعي.

وقد تم في اطار الثورة الصناعية الرابعة دمج التكنولوجيا مع قطاعات مختلفة ،الأمر الذي نتج عنه ظهور ثورات أخرى في كثير من هذه القطاعات ،مثل التكنولوجيا الحيويـة والهندسـة الوراثية ،والمعلومات والاتصالات وغيرها الأمر الذي اصبح ينذر بتحول أنظمة كاملـة مـن الإنتاج والإدارة والحكم ،ومن الأمثلة عل ذلك الدور الذي يلعبه الـذكاء الاصـطناعي الأن فـي حياتنا في الأجهزة الشخصية والبرمجيات الخاصة بالترجمة ، والاستثمار، والنانو تكنولـوجي ، وحتى السيارات بدون سائق ، والطائرات بدون طيار. (الشربيني الهلالى،٢٠١٩).

حيث تعتبر مهنة الأزياء من المهن التي تحتاج إلى اهتمام من أجل نقله من مرحلة الجمود إلى الحركة والانطلاق، وذلك من أجل وصف المجتمع الذي نشأ فيه، حيث يحتاج إلـى تـضافر الجهود لكي يتصف بالاستدامة والتطور إلى الأفضل، حيث جميع المصممين الأزيـاء العـالمين، يعودون بتاريخ المجموعة التصميمية إلى عصور عتيقة نسبياً، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يـتم التمييز بين زي وآخر، أو بين عصر وعصر، على الشكل الظاهري، وانتشار الزي في أوسـاط الطبقة الاجتماعية المهنية (شافعي، ٢٠١٧، ص ٣٠٧).

الفصل الأول :الاطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

على الرغم من تلك الأهمية القصوى لتطوير منهج الرسم وتصميم الأزياء للمرحلة الثانوية وعلى الرغم من اهتمام التربويين والمتخصصين بضرورة مواكبة المنهج في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة في تنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة المهنية (معارف ومهارات) وعلى الرغم من ذلك إلا أن الوقع الفعلي يشير إلى قصور في تطوير المنهج الرسم وتصميم الأزياء للمرحلة الثانوية سواء كانت في الصف الأول الثانوي المهني والثاني الثانوي المهني، **وقد اتضح ذلك كما يلي:**

(١) ملاحظة الباحثة مستويات الالتحاق طالبات المرحلة الثانوية المهنية فرع الاقتصاد المنزلي (إنتاج ملابس) وعدم تقبل الطالبات لفكرة الالتحاق في سوق العمل مباشرة دون استكمال البحث في الجامعة في تخصص غير مناظر لتخصص إنتاج الملابس.

(٢) عمل الباحثة في الميدان التربوي من خلال التدريس والإشراف التربوي على مباحث الاقتصاد المنزلي.

(٣) إشراف الباحثة على عملية تصحيح منهج الرسم وتصميم الأزياء للصف الثاني الثانوي المهني ولاحظت الباحثة تضمين المنهج المعلومات والمعارف النظرية أكثر من التركيز على ربط هذه المعارف في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة وتنمية الكفايات المهنية.

(٤) الكفايات التي تمتلكها الطالبات في سوق العمل لا تلبي رغبات أصحاب العمل الأردني.

(٥) لم يتم تطوير المنهج منذ عام ٢٠١١ حتى الأن.

مع التأكيد على الضرورة الملحة لتطوير منهج الرسم وتصميم الأزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية تخصص إنتاج ملابس والعمل على سد هذه الحاجة.

انطلاقاً مما سبق رأت الباحثة أنه قد يكون من المفيد العمل على تطوير منهج الرسم وتصميم الأزياء بحيث يلبي مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى الطالبات.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف وقصور منهج الرسم وتصميم الأزياء في تنمية الكفايات المهنية اللازمة في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة ، الأمر الذي نجم عنه الضعف في

الالتحاق في سوق العمل الأردنية بعد ذلك، ونظراً لما ينبغي أن يكون عليه منهج الرسم والتصميم الأزياء في المدارس الثانوية المهنية ومراعاة تلك المناهج لخصائصهم وقدراتهم المختلفة؛ حيث أن الطالبات المرحلة الثانوية المهنية من الطالبات التي يجب توجيه المزيد من الاهتمام إليها؛ نظراً للصعوبات التي يعاني منها هذا المرحلة من توجيه مهنية وتكديس المعلومات النظرية فقط دون الأخذ بعين الاعتبارات في الجانب العملي بشكل المراد وجودها وتدريب الطالبات عليها في هذا المرحلة كونها مرحلة الانتقال الطالبة من المدرسة إلى الحياة الجامعية أو سوق لعمل.

حيث يلاحظ أيضاً عدم مراعاة المنهج لخصائص هؤلاء الطالبات ويمثل تكدس المعلومات داخل صفحات الكتاب وطول الفقرات وعدم وضوح الصور المعروضة، بالإضافة إلى غموض في أسئلة التقويم وصعوبتها لدى الطالبات مما تعيق الالتحاق الطالبات في الجامعات في التخصص الأزياء واللجوء إلى دراسة تخصص بعيد عن المسار الدراسي المهني والرجوع إلى المسار الأكاديمي البحث.

ولعلاج هذه المشكلة تحاول الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية تطوير منهج الرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ما مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة ذات الصلة بمنهج رسم وتصميم الأزياء في الأردن؟

٢- ما متطلبات سوق العمل ذات الصلة بمنهج رسم وتصميم الأزياء في الأردن؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير منهج رسم وتصميم الأزياء للمرحلة الثانوية في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة واحتياجات سوق العمل ؟

٤- ما فعالية تدريس المنهج رسم وتصميم الأزياء في تنمية الجوانب المعرفية للكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية في الأردن؟

٥- ما فعالية تدريس المنهج رسم وتصميم الأزياء في تنمية الجوانب الأدائية للكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية في الأردن؟

أهداف البحث:

١- تطوير منهج رسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة واحتياجات سوق العمل لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن.

٢- وضع تصور مقترح للرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة واحتياجات سوق العمل وذلك من خلال التعرف على مفهوم الرسم وتصميم الأزياء والكفايات المهنية واحتياجات سوق العمل .

٣- التعرف على بعض المشكلات التي تواجه الرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة واحتياجات سوق العمل، والتعرف على المشكلات التي تعوق متطلبات التغير ومواكبة التقدم التقني.

أهمية البحث:

في ضوء ما هو متوقع للبحث الحالي من نتائج يمكن له أن يسهم فيما يلي:

١- تزويد معلم منهج الرسم وتصميم الأزياء في تصور مقترح للمنهج يوضح كيفية التخطيط لدروس في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة بالمرحلة الثانوية المهنية بالأردن بما يسهم في تلبية احتياجات سوق العمل وتعزيز الكفايات المهنية.

٢- توجيه نظر مخططي مناهج الرسم وتصميم الأزياء للمرحلة الثانوية المهنية بالأردن إلى أهمية مراعاة مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة عمل في أثناء تخطيط المناهج المهنية بشكل عام ومنهج الرسم وتصميم الأزياء بشكل خاص.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس اختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس بطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث:

١) تطوير المنهج:

يعرف بأنه "عملية إدخال تعديلات على كافة جوانب المنهج من أهداف، ومحتوى محدد في المقررات والكتب الدراسية، هذا بالإضافة إلى كل من طرق تدريس، والوسائل التعليمية،

وأنشطة التعلم وأساليب التقويم، وأدواته المختلفة، وأدلة المعلم "(جودت سعادة، عبد الله إبـــراهيم، ٢٠٠١، ص ١٩٧).

ويعرف تطوير المنهج إجرائياً أنه عملية إدخال تعديلات على منـــاهج الرســـم وتـــصميم الأزياء بالمرحلة الثانوية المهنية، في ضوء متطلبات التعلم المهني والتقنـــي واحتياجـــات ســـوق العمل بحيث يمكن أن تساهم في تنمية الكفايات المهنية.

٢) الثورة الصناعية الرابعة 4th Industrial Revolution:

تبنت البحث تعريف " كلاوس شواب Klaus Schwab " أبو الثورة الـــصناعية الرابعـــة وأول من ذكر اسمها، حيث كان له السبق في استحداث هذا المصطلح في المنتـــدى الاقتـــصادي العالمي عام ٢٠١٦، حيث عرفها بأنها: "ثورة الأنظمة الفيزيائيـــة الـــسير بينيـــة ، أي عـــصر الاتصالات العالمية وثورة الإنترنت، حيث إن سرعة التقدم التكنولوجي ليس لها سابقة تاريخيـــة في ربطها المليارات من الناس من خلال الأجهزة المحمولة التي لديها طاقة معالجة غير مسبوقة، وتخزين ووصول غير محدود إلى المعرفة. وسوف تتضاعف هذه الإمكانيات من خلال اختراقات التكنولوجيا الناشئة في مجالات مثل الـــذكاء الاصـــطناعي، والروبوتـــات، وإنترنـــت الأشـــياء، والمركبات ذاتية الحكم، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتكنولوجيا النانو، والتكنولوجيا الحيوية، وعلـــم المواد، وتخزين الطاقة، والحوسبة الحكومية (Klaus, 2016) .

٣) الكفايات المهنية:

الكفاية هي تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة بشكل مرضٍ.

ويرى محمد الدريج: "أن الكفاية سلوك يمكن التعبير عنه بأنشطة قابلة للملاحظة، لكنهـــا أنشطة تتجمع وتندمج في عمل مفيد وذي مغزى"، وهكذا فإن الوظيفة العملية (التطبيقية) هي التي تغدو حاسمة في الموضوع (سامعي، توفيق، ٢٠١٤).

وتُعرف الكفايات المهنية إجرائياً: عمل منظم للوصل إلى درجة عالية من الإتقان.

حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية: وتتمثل في متغيرات البحث وهي" تطوير المنهج – الثورة الصناعية الرابعة – الكفايات المهنية"

ثانياً: الحدود المكانية: المدارس المهنية في محافظة العقبة.

ثالثاً: الحدود الزمنية: من المتوقع أن يطبق هذا المنهج في العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

رابعاً: الحدود البشرية: ستقتصر البحث الحالية علي عينة من طالبات الثانوية المهنية تخصص إنتاج الملابس بمدارس محافظه العقبة.

منهج البحث:

تطلب طبيعة البحث الحالية استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذى يسعى إلى استكشاف ووصف الظواهر موضوع البحث أو متغيرات البحث من خلال سرد ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمنهج الرسم وتصميم الأزياء، مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة، الكفايات المهنية، مناقشة النتائج وتفسيرها.

كما استعانت الباحثة بالمنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك:

المجموعة التجريبية: المجموعة التي ستدرس محتوى المنهج المطور في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة.

المجموعة الضابطة: المجموعة التي تدرس محتوى المنهج القائم.

متغيرات البحث:

١- **المتغير المستقل:** منهج مطور في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة

٢- **المتغير التابع:** الكفايات المهنية.

أدوات البحث:

١- *اختبار تحصيلي (إعداد الباحثة)*

٢- *بطاقة ملاحظة لمهارات رسم وتصميم الأزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن للوقوف عند المستوى الحقيقي لمهارات الطالبات . (إعداد الباحثة)*

الأساليب الإحصائية:

تستخدم الباحثة في هذه البحث الأساليب الإحصائية البار مترية والتي تتلاءم مع منهج البحث وحجم العينة والفروض، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

الفصل الثاني :الاطار النظري:

المحور الأول : فاعلية منهج مطور للرسم وتصميم الأزياء.

حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة ثوره علميه وتكنولوجيه كبير كان لها الأثر على جميع جوانب الحياه ، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليميه جديده لمواجه العديد من التحديات على المستوى العالمي ، والتي منها زيادة الطلب على التعليم المعلوماتي في

جميع فروع المعرفة ، وأصبحت معظم الدول تضع في أهم أولويتها أهمية المعرفة والمفاهيم ، والمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتوظيفها وتطبيقها في شتى المهن والمجالات ، ومن بين هذه المهن التعليم الذى يعتبر من أهم المجالات التي تؤثر وتتأثر تطوير المناهج التعليمية ، وذلك للوصول إلى مصادر تعليم متنوعه من "طرق تدريس ، مكتبات إلكترونيه ، بريد إلكتروني ، إتاحة الفرصة للأفراد في التعلم في أي وقت وفي أي مكان معتمداً على المشاركة والتعاون ، مع إمكانية الحصول على مصادر تعلم مفتوحه ، وسهوله تحديث وتطوير المحتوى التعليمي ، حتى إدارة العملية التعليمية أصبحت إلكترونية " ويرجع ذلك إلى كون مؤسسات التعليم الفني اليوم تواجه مطالب عده فرضتها عليها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة ، وأصبح عليها على الرغم من قله الإمكانيات والموارد المتاحة لها أن تواجه الإقبال المتزايد على التعليم العالي ، والارتقاء بمستوى كفائتها بفاعليه وجوده ، لتتماشى مع متطلبات العصر ، ، وذلك من خلال التطوير للموارد البشرية . (Akkoyunlu , B& Soylu ,M : 2016 : 46)

وتضيف (نهلا الحمود،٢٠١٨، ١٢) على إن التطورات التكنولوجية المتلاحقة والسريعة التي تمر بها العملية التعليمية من شأنها أن تؤثر على التعليم وعليه فيجب أن يتم تطوير التعليم حتى لا يؤدى هذا التطور إلى إحداث طفرة بين الطلاب ومستحدثات أسواق العمل .

ومن المهم أن تقوم الدول العربية بالتنسيق بين الجهود التدريبية والاحتياجات الحالية والمستقبلية لأسواق العمل العربية والعالمية من المهن والتخصصات.

أولاً: مفهوم تطور مفاهيم المنهج:

١- **كلمة منهج مأخوذة عن اللاتينية:** فهي مشتقة من الجذر اللاتيني بمعنى مضمار سباق فمنهج المدرسة يمثل من المنظور التقليدي أمراً شبيهاً بذلك المضمار يعج بالطلاب في سباق لمحاولة الوصول إلى خط النهاية، يتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، ١٩٩٩).

ويعرف تطوير المنهج بأنه:

يعرف شوقي محمود حسن تطوير المنهج بأنه تجميع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف ، فيه وتر جمة

أهدافه إلى الواقع الحي تمهيدا لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف) (محمود حسن ، ٢٠١٢، م ص ٥٨).

ويضيف الخولى ٢٠١١ بأن تطوير المنهج هو استحقاق مجموعة مفاهيم تنتج إطارا علميا جديدا حيث إن مفهوم التطوير هو الخروج من حالة التخلف والظلام المحيط بالمجتمع والمعوقات التي كانت نتيجة سيطرة بعض التقاليد البالية والتفسير الخاطئ لبعض الأديان ووضع قيود أمام حركة تطوير المناهج بصورة لا إرادية وإنما متوارثة من جيل إلى اخر مناهج بصورة لاإرادية (الخولي،٢٠١١ ، ص ٨٧).

ثانيا: دواعي وجود منهج تعليمي:

الحاجة إلى تطوير وخلق المنهج:

منذ فجر الحضارة الأول كان إنسان هذا الأرض على موعد مع التطور والمدنية، فلم يدخر جهدا في اكتشاف عالم ملئ بالغموض والتناقضات، ليخط سطور ملاحم تاريخية ميزت حياته بحقب بعضها يعد إلى يومنا هذا مفخرة الأجيال لنصاعة صورها وعراقة آثارها. وحقب معتمة ذكراها تؤرقه لجاهليتها وظلاميتها. وبين عنفوان الأولى وضبابية الأخيرة جاهد إنسان هذا العصر من اجل حلمه الأوحد بالانعتاق من كل أشكال العبودية وقد شكل صراعه مع الجهل أعرق صور النضال الإنساني. وتطالعنا إنجازات أبناء الحضارة العربية في ميدان الكتابة والعلوم والطب والفنون والأدب منذ الآلاف السنين بأولى الحقائق التي تثبت إن الإنسان منذ وجوده الأول كان تواقا للتعلم والتعليم. وقد جاءت الرسالات السماوية لتؤكد هذا النهج التربوي، بتأكيدها على أهمية العلم ودور العلماء في أي أمة. حتى كانت أولى كلمات الوحي لخاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) (أقرا باسم ربك الذي خلق.. خلق الإنسان من علق ... أقرا وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (ً صرخة بوجه الجاهلية والجهل، حتى شكلت العناية بدور العلم والعلماء، وتشجيع حركة التأليف والترجمان معيار

لازدهار المجتمعات وحكمة الخلفاء والولاة. وهكذا انتشرت المدارس والمؤسسات التعليمية وتنوعت المراحل الدراسية فانتهت إلينا بصورتها الحالية ، وعبر المراحل تلك وان تباينت تسمياتها بين المجتمعات كانت

ومازالت المعادلة التالية هي الأساس الذي يتشكل منها طبيعة الموقف التعليمي فكان المعلم والمنهج والمتعلم هم الثالوث المقدس للتربية بأطرها التقليدية والحديثة على الرغم من التحديثات التي طرأت عليها. ويشكل المنهج حلقة الوصل بين طرفي تلك المعادلة التي في ضوئها تتحدد كفاءة مخرجات الموقف التعليمي مستقبلا والمتمثلة بخريجي تلك المدارس الذين سيشكلون القاعدة لتطوير المجتمع . وعليه يمكن النظر إلى المناهج العلمية والتربوية باعتبارها إحدى أهم وسائل التي عنى برفع ت المستوى الثقافي والعلمي ً لتحقيق الرقي والتطور الذي تنشده الدول ، فالأجيال لا تنتظر والتطور السريع يتطلب منا بذل مجهود كبير من اجل خلق جيل يتسم بالتفكير والتعبير عن آرائه من خلال دراسة الأسباب والمسببات التي تجعل من المنهج مادة علمية تفيد الطلبة و تواكب مجريات الأحداث العالمية المتسارعة والمتغيرة، فضلا عن دوره في تدارك الهفوات والثغرات الموجودة في المناهج ، ومحاولة مجاورات ومواكبة التقدم الذي تشهده بعض الدول المتقدمة ، وترجمة علومهم وابتكاراتهم في كافة المجالات الإنسانية والعلمية وبلورتها في مناهجنا الدراسية بما يناسب الإمكانات ت الاقتصادية المتوفرة في البلد، مع مراعاة الالتزام بالهوية الوطنية والتمسك بالثقافة والقيم وهو ما كان أدى إلى الحاجة الماسة للمناهج الدراسية وخلق حاجة لتطويرها بصورة مستمرة(مائدة محى،٢:١،٢٠١٧).

ثالثا: مجالات تطوير المناهج:

يذكر (الخولي،٢٠١١ ، ص ٨٧) إن للتطوير في المناهج مجالات عديدة :

تطوير في الكتب المدرسية ، تطوير في أساليب التدريس ، تطوير في إعداد المعلم ، تطوير في المباني المدرسية والمختبرات والملاعب ، تطوير في محتويات المنهج ، وتطوير في أساليب تقييم الطلا ب وباختصار ، يتناول التطوير جميع مكونات المنهج ويشمل تطوير المنهج إدخال أفكار جديد للمنهج يشمل جميع النواحي ليسهل على الطالب مواكبة التطور الحاصل في الدول المتقدمة بحيث تحقق أهداف التربوية التي نسعى إلى إضافتها إلى مجتمعنا بإحداث تغيرات تشمل النواحي العلمية والأدبية وتوفير كل ما يساعدهم في معترك الحياة وغرس مبادئ تزيل كل مخاوفهم من كل ما هو جديد وهذا لا يتم ألا بمحاولة إدخال كل ما هو حديث ومقبول من قبل مطوري

المنـــاهج ، وعليـــه يـــرى عبد الحميد أن تطوير المنهج " هـــو جميـــع الخطـــوات والأفعـــال والإجـــراءات التـــي مـــن خلالهـــا يمكـــن إصـــلاح المـــنهج وتحسينه بحيـــث تكـــون نقطـــة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القـــوة ونـــواحي الضـــعف ، فيـــه وترجمـــــة أهدافه إلى الواقع الحي تمهيدا لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهـــداف (شـــوقي حسن ، ٢٠١٢،ص ٥٨).

دواعي تطوير المناهج الدراسية:

إن الأحداث والمشكلات والتطورات التي تحـــدث فـــي العالم بأسره و بعـــض الـــدول ســـرعان مـــا تنتقـــل منهـــا إلـــي الـــدول أحـــداث عالميـــة منهـــا الحـــروب والعنـــف والإرهـــاب والفـــتن الطائفيـــة التـــي تخلقهـــا بعـــض الأخـــرى وتـــؤثر فيهـــا وتـــصـــبح ا الجهات من اجل زعزعت البلد، الفقر والاضطهاد حيث دخل الخارجي لبعض الدول المجـــاورة التي لها مصلحة في جعـــل البلـــد راكـــد وغيـــر متطـــور وغيـــر منـــتج . إن انتـــشـــار الأمـــراض والتقنيـــات الحديثـــة يجـــب بلـــورة هـــذه الأحـــداث ووضعها في المناهج المطورة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها .

وقد طرح المختصون جملة من الأسباب التي تدعونا إلى تطوير المناهج منها- :

١) سوء و قصور المناهج الحالية : يمكن الوصول إلى سوء و قصـــور المنـــاهج الحاليـــة مـــن خـــلال فحـــص نتـــائج الامتحانـــات العامـــة ، تقـــارير المـــوجهين والخبـــراء الفنيـــين ، و هبـــوط مســـتوى الخـــريجين ، نتـــائج البحـــوث المختلفـــة و إجماع الرأي العام و وقوفه ضد المناهج فإنه لابد وان تطور هذه المنـــاهج وذلك لأننـــا نعـــيش فـــي عصـــر العلـــم الـــذي يتميـــز بســـمه التغيـــر الســـريع فـــي جميـــع الجوانب.

٢) التطـــور المعرفـــي و التربـــوي : تتطور جوانـــب الحيـــاة للطـــلاب وتختلـــف بـــسرعة فالتلميـــذ تتباين لديه تبعـــا لـــذلك التغير ميوله و اتجاهاتـــه و قدراتـــــه و المجتمـــــع يتغيـــر فتتغيـــر عاداتـــه و نظمـــه و وتراثـــه و المعرفـــة تتزايـــد و الاكتـــشـــافات تتلاحـــق مـــا و كـــان مطبـــق بـــالأمس مـــن مفـــاهيم أصـــبح لا يســـتخدم اليوم كـــل هذه التطورات تؤدي إلى تطوير المنهج .

٣) عدم وجود فلسفة تربوية واضحة و محددة للمنهج : حيث ينطلق المنهج المدرسي بدون ف لسفة محددة و له ثم من يبدأ من فراغ عند تحديد أهدافه الأمر الذي ينعكس على جميع عناصر المنهج من محتوى وطرق تدريس و أوجه النشاط و أساليب التقويم المتعددة .

٤) عدم كفاية أداء المعلم : يمكن أن يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهج مثل عدم مقدرته على تهيئة الطلاب للدروس أو عدم قدرته على صياغة الأسئلة أو عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين أو عدم قدرته على ربط موضوع الدرس بحياة المتعلمين اليومية و هذا كله يحتم القيام بتطوير أداء المعلم و إعادة تدريبه على المهارات التدريسية من اجل تحقيق عملية تطوير المنهج ككل.(مائدة محى،٢٠١٧).

خطوات تطوير المنهج من أهم الخطوات المتبعة في تطوير المنهج .

١) الرغبة في تجديد وتطوير المنهج.

٢) تحديد الأهداف التربوية التي يجب إدخالها في المنهج الجديد بما تتلاءم مع الظروف المحيطة التي يعيشها البلد وتسهم في رقيه وتقدمه.

٣) خطة تطويرية شاملة متكاملة ومترابطة.

٤) اختيار المحتوى والمضمون للمنهج المطور لتحقيق الأهداف التعليمية وبكفاءة عالية.

٥) تحديد الوسائل المستعملة والمناسبة لتطبيق المنهج المطروح.

٦) اختيار طرق تدريس حديثة تناسب المنهج المقترح.

٧) تجريب المنهج المقترح: بعد وضع خطة تطويرية يجب تطبيق المنهج وتجربته على عدد من المدارس في أماكن متفرقة حتى نتمكن من معرفة الخلل الموجود في المنهج المطور ومعالجته.

٨) الاستعداد لتعميم المنهج المطور: وذلك بتوفير الكتب المدرسية اللازمة والأدوات والأجهزة المستعملة

٩) إدخال المعلمين دورات تدريبية تمكنهم من تطبيق المنهج بشكل صحيح

١٠)تعميم المنهج المطور ومتابعته –: بعد الانتهاء من الاستعداد لتعميم المنهج تبدأ مرحلة تعميم المنهج على المدارس وعادة تكون في بداية العام الدراسي الجديد.

١١)المتابعة والتقييم (الخولي ، ٢٠١١،ص ١٠٧.

المحور الثاني : الثورة الصناعية الرابعة.

أولاً: مفهوم الثورة الصناعية الرابعة (4th) The Fourth Industrial Revolution:

ناقش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذي أقيم في سويسرا في يناير ٢٠١٦ مفهوم "الثورة الصناعية الرابعة"، حيث تم استخدام هذه الكلمة لأول مرة، من قبل مؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي "كلاوس شواب Klaus Schwab"، وقد ضم هذا المنتدى عديد من قادة العالم في المجالات كافة من علوم وتكنولوجيا ومال وأعمال وصحة وتعليم وحكومات ومؤسسات إعلامية وغيرها من التخصصات، وأظهر أن هذه الثورة ستستخدم الروبوتات والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة والبيانات المترابطة والطباعة ثلاثية الأبعاد والتكنولوجيا الحيوية.

كما أنها ستقوم بدمج التكنولوجيا في الجسم البشري، أي أن هذه التكنولوجيا ستكون قابلة للارتداء Wearable Technology ، وهو ما يسمى حالياً بإنترنت الأشياء Internet of Things (IoT)، وهذه الثورة سوف تطغى على مجالات الحياة كافة وعلومها مثل الطب والتعليم والتجارة والصناعة وما إلى ذلك. إلا أنها في الوقت نفسه ستزيد مستوى البطالة بسبب الاستخدامات المتزايدة للروبوتات الذكية في المجالات كافة، مما يهدد كثير من الوظائف والمهن التي يقوم بها البشر، وهو ما يدعو إلى القلق من البطالة والفقر المصاحب له، وهو ما سيفرض واقعاً جديداً على المجتمعات أن تتعامل معه وتسيطر عليه(Schwab, 2016) .

وقد بدأت الثورة الصناعية الأولى في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر وتحديدا في إنجلترا ثم انتشرت إلى كل أنحاء العالم فأحدث تغييرات جوهرية في كل مناحي الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو العلمية أو التكنولوجية أو حتى العسكرية وقد تمثلت جل هذه التغييرات في الاستغناء عن العمال المشتغلين في بعض المهن واستبدالهم بآلات ميكانيكية قادرة على تنفيذ أعمالهم(الهلالي الشربيني الهلالى،٢٠١٩، ٢).

كما أيضاً تم استخدام الطاقة البخارية في تشغيل الآلات الجديدة. ثم بدأت المرحلة الثانية فيما يُعرف بـ"الثورة الصناعية الثانية" في منتصف القرن التاسع عشر ووصفت بأنها مرحلة الاستفادة الكاملة من الطاقة البخارية في العمليات الصناعية وبناء السكك الحديدة، مما دعم إنتاج الفولاذ، وأدى الطلب المتزايد على مصادر الطاقة إلى التحول التدريجي من الاعتماد على الطاقة البخارية التقليدية إلى المصانع القائمة على النفط والأنشطة الصناعية المعتمدة على الكهرباء،

وشهد هذا العصر أيضاً تطور الاتصالات الإلكترونية التي اعتمدت في بدايتها على الاتصال عن طريق التلغراف ثم توالت التطورات وأدت في نهاية المطاف إلى اتساع نطاق تكنولوجيا الاتصال في القرن العشرين. هذا التطور في الاتصالات والتطور الدولي الصناعي ارتبط بقوة بالثورة الصناعية الثالثة (هيثواى، ٢٠١٩، ص ١١٣-١١٢).

ويضيف (أحمد الصغير،٢٠٢١، ٥) إن التغيير الذى أحدثته الثورة الصناعية هو أشبه بالطوفان الذى يغير كل شيء في الواقع المعاصر وأكثر ما يميزه هو إنترنت الطاقة المتجددة و إنترنت الاتصالات وإنترنت النقل الذاتي والاقتصاد القومي وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا النانوية والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات والبيانات الضخمة.

وتعرف الثورة الصناعية الثالثة باسم الثورة الرقمية من خلال الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والإنتاج الآلي والعولمة المتقدمة. لقد غيرت طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وطرق التجارة فيما بينهم، وأثرت على المجتمعات والدول حول العالم، وقد بدأت الثورة الصناعية الرابعة عندما ارتبطت بالإنترنت والتطورات الصناعية والتكنولوجية الفائقة والتي تتمثل في الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت والحواسيب الشخصية.

وعلى مدى ٤٥ عاماً مضت اختفت تدريجياً كثير من الكيانات والأماكن التي كانت شائعة مثل ساحات الطباعة والفهرسة المطبوعة وأكشاك الهواتف، وهوائي التلفاز الذي كان يوضع فوق أسطح المنازل.

إن الثورة الصناعية الرابعة تختلف في نوعيتها عن الثورات الثلاث السابقة، ويكمن هذا الاختلاف في الكمية المتزايدة من البيانات غير الممتلكة والتي يسهل الوصول إليها بحرية عبر شبكة الإنترنت. كما إن البيانات مفتوحة المصدر عبر شبكة الإنترنت في تزايد مستمر وبخاصة الأبحاث العلمية التي تغطي موضوعات مثل المناخ والصحة والمرور والطاقة المتجددة والحيوية وما إلى ذلك،.

المحور الرابع : الكفايات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية المهنية بالأردن.

أولاً: مفهوم الكفاية:

ليس من اليسير تقديم تعريف اصطلاح دقيق لكلمة كفاية (Competency) ، ومع ذلك عرفها التربويون والباحثون تعريفات عدة تعكس فلسفاتهم ووجهات نظرهم فالكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت، والنفقات.

حيث تعرف الكفاءات المهنية على أنها مجموعة واسعة من المهارات والسلوكيات والعلاقات الشخصية والسمات الشخصية التي تسمح للشخص بالتنقل بسرعة والتكيف مع مهام وتحديات البيئة، وإقامة العلاقات وإقامة الاتصالات ، وإظهار كفاءة عمل عالية ، وتحقيق الأهداف والغايات فهي تشمل مجموعة من القدرات المكتسبة التي تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها، وتجنيدها، وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة (Pesha, 2020).

وقد توصل سو ونح ميو (So Wing-mue, 2014)، إلى عدد من التصورات لمفهوم الكفاية وهي أولاً: عبارة عن سلوك أو أداء لعمل شيء محدد بشكل مستقل لتحقيق هدف معين، وثانياً: المعرفة والمهارة التي تستلزم اختيار الأفضل، وهي امتلاك الشخص لعدد من المهارات، والأداء، والمعرفة، والسلوك الجيد، والدوافع.

الفصل الثالث :إجراءات البحث:

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض إجراءات أعداد أدوات البحث المتمثلة في مقياس الكفايات المهنية الواجب توافرها في منهج الرسم وتصميم الأزياء ، وبطاقة الملاحظة لدى الطالبات التي تقيس الجوانب الأدائية واختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لدى الطالبات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لمنهج رسم وتصميم الأزياء في ضوء المستحدثات الثورة الصناعية الرابعة للمرحلة الثانوية المهنية، إجراءات الدراسة الميدانية ،والأساليب الإحصائية المستخدمة في رصد النتائج .

حيث ان هذا البحث استهدف فعالية منهج مطور للرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن لذا تم اتباع الإجراءات التالية :

أولا: فحص الأدبيات ذات الصلة بمستحدثات الثورة الصناعية الرابعة ، والكفايات المهنية مقرر رسم وتصميم الأزياء .

ثانياً : بناء قائمة بمستحدثات الثورة الصناعية الرابعة وضبطها.

تم أعداد قائمة بمستحدثات الثورة الصناعية الرابعة الواجب توافرها في منهج رسم وتصميم الأزياء.

ثالثا : بناء تصور مقترح للمنهج المطور في الرسم وتصميم الأزياء في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة وضبطها.

رابعا: بناء أدوات البحث والمتمثلة في:

الاختبار التحصيلي – بطاقة الملاحظة :

١- الهدف من الاختبار: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بهدف قياس مدي المعرفة والفهم والمهارة فيما تم اكتسابه في مادة الرسم وتصميم الملابس؛ وذلك من خلال تعرف مدي تحصيل الطالبات المتدربات للمعلومات التي اكتسبهن من البرنامج التدريبي

٢- صياغة فقرات الاختبار: يوجد (٤٢) مفردة تممفردات المقياس، والكلمات (دائما ،أحيانا ، غالبا ،ابداً)على بدائل الإجابات المقترحة لكل عبارة على حده

٣- وضع تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار التحصيلي بصورة واضحة ليسهل فهمها وبحيث ترشدهم الة كيفية الإجابة الصحيحة عن مفردات الاختبار، وتضمنت ما يلي:

بيانات الأساسية وتشمل على الاسم والصف.

- الهدف من الاختبار.
- زمن الاختبار.
- عدد مفردات الاختبار

٤- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وتدريس وأستاذة تصميم الأزياء ،لاستطلاع رايهم حول :

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- دقة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى الطالبات المرحلة الثانوية .

- مناسبة أسئلة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله للتأكد من صدق الاختبار.
- انتماء كل سؤال للمستوى المعرفي الذي يقيسه.
- إضافة وحذف أو تعديل الأسئلة .

وقد ابدى المحكمين الآراء التالية .

- إضافة أسئلة .
- تعديل اللغوي للمفردات .
- مناسبة تعليمات الاختبار للطالبات.
- تغيير بعض البدائل المقترحة لبعض المفردات.

وتم أجراء بعض التعديلات المطلوبة على الاختبار في ضوء أراء السادة المحكمين بعد الرجوع إلى الأساتذة المشرفيين حتى أصبحت في صورتها النهائي

وفيما يلي تفصيل ذلك:

صدق الاختبار: الصدق التلازمي: تم حساب معامل الارتباط بين درجات(٣٠) طالبة ، فبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٧٠،.) وهي قيمة دالة عند مستوى(٠١.).

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات مقياس بطريقة معامل ألفا-كرونباخ على عينة قوامها(٣٠) طالبة، كما هي موضحة بالجدول(٧) التالي:

جدول (١) معاملات ثبات أداة الاختبار التحصيلي

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
كفايات إتقان الرسم التخطيطي	١٤	٧١٦.
كفايات إتقان تصميم الزي	١٤	٨٨٢.
كفايات استخدام الوسائل التكنولوجية	١٤	٨١٤.
المجموع	٤٢	.٨١١

يتضح من الجدول(١) تمتع مقياس الاختبار التحصيلي بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ من(٧١٦. -٨١١.) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مؤكدة على إمكانية استخدامه في الدراسة.

ج- الاتساق الداخلي:

١- حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردات ودرجة الأبعاد الكلية:

١,١- حساب معامل الارتباط بين مفردات كل من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد:

لقد تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة؛ وذلك بهدف تعرف مدى الاتساق الداخلي للمفردات، متمثلة على النحو التالي :

جدول(٢)معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة.

كفايات إتقان الرسم التخطيطي	معامل الارتباط	كفايات إتقان تصميم الزي	معامل الارتباط	كفايات استخدام الوسائل التكنولوجية	معامل الارتباط
م١	٥٢٨،.**	م١٥	٥٤٣،.**	م٢٩	٦٢٤،.**
م٢	٤١٩،.**	م١٦	٥١٦،.**	م٣٠	٥٣١،.**
م٣	٥١٧.**	م١٧	٥٨٥،.**	م٣١	٦١٢،.**
م٤	٦١٢،.**	م١٨	٥٨١،.**	م٣٢	٧٠٠،.**
م٥	٦٥٨،.**	م١٩	٧٤٥،.**	م٣٣	٧٨٧،.**
م٦	٦٠١،.**	م٢٠	٧١٩،.**	م٣٤	٧٢٥،.**
م٧	٥٦١،.**	م٢١	٦٥٠،.**	م٣٥	٦٧٢،.**
م٨	٥٤١،.**	م٢٢	٦٤٠،.**	م٣٦	٥٧٨،.**
م٩	٦٦٢،.**	م٢٣	٧٧٨،.**	م٣٧	٧٣٠،.**
م١٠	٣٦٢،.**	م٢٤	٦٨٥،.**	م٣٨	٨٠٢،.**
م١١	٦٦٥،.**	م٢٥	٧٦٨،.**	م٣٩	٦٥٩،.**
م١٢	٤٦٣،.**	م٢٦	٥٧٤،.**	م٤٠	٥٧٥،.**
م١٣	٥٧٧،.**	م٢٧	٦٥٠،.**	م٤١	٧٣٠،.**
م١٤	٥٤٢،.**	م٢٨	٣٨٢،.**	٤٢	٣٩٧،.**

يتضح من الجدول(٢)أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من ٣٦٢. إلى ٦٦٥. ؛ وجميعها دالة عند مستوى(٠١.). كما يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من ٣٨٢. إلى ٧٧٨. ؛ وجميعها دالة عند مستوى(٠١.). وكذللك يتضح أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد جيدة، حيث تراوحت من ٨٣٢. إلى ٨٩٣. ؛ وجميعها دالة عند مستوى(٠١.).

١,٢- حساب معامل الارتباط بين مفردات كل من الأبعاد الكلية والدرجة الكلية للمقياس:

لقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك بهدف تعرف مدى الاتساق الداخلي للمفردات، متمثلة على النحو التالي :

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين مفردات الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

كفايات إتقان الرسم التخطيطي	معامل الارتباط	كفايات إتقان تصميم الزي	معامل الارتباط	كفايات استخدام الوسائل التكنولوجية	معامل الارتباط
ب١	٠,٥٠٢**	ب٢	٠,٨٢١**	ب٣	٠,٥٢١**

يتضح من الجدول(٣)أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث تمثلت في ٠,٥٠٢** ؛ وهي دالة عند مستوى(٠١). بينما يتضح أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث تمثلت في ٠,٨٢١** ؛ وهي دالة عند مستوى(٠١). وكذلك يتضح أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الثالث والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث تمثلت في ٠,٥٢١** ؛ وهي دالة عند مستوى(٠١)

الفصل الرابع: اختبار صحة الفروض.

١- ***الفرض الأول:*** وينص على " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق الفرض البحثي الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار السرعة الإدراكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول(٤) نتائج حساب قيمة" ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي في القياس البعدي

إتقان الرسم التخطيطي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
مهارة إتقان تصميم الزى بكافة محتوياته	**تجريبي**	٣٠	٤٠،٩	٣،١٤	٩،٠٣١	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٣٤،٢٣	٢،٥٤			
القدرة على تصميم التنورة	**تجريبي**	٣٠	٤٢،٩٠	١،٤٩	١٤،٢٤	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٣٥،٣٣	٢،٤٩			
استخدام الوسائل التكنولوجية في تصميم الأزياء	**تجريبي**	٣٠	٣،٦٠	٠،٤٩	٣،٠٥١	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٣،٢٣	٠،٤٣			
دقة الألوان **ككل**	**تجريبي**	٣٠	٨٧،٤٠	٣،٦٧	١٤،٣٢	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٧٢،٨٠	٤،٢٠			

يتضح من نتائج الجدول(4)تحقق الفرض البحثي الذي ينص علـــي" يوجـد فـرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي ككل فـي القياس البعدي، حيث بلغت قيمة" ت" المحسوبة(١٤،٣٢) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠١). حيث يتضمن:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهـارة مهارة إتقان تصميم الزى بكافة محتوياته في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبيـة، حيث بلغت قيمة" ت" المحسوبة(٩،٠٣) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠٥)..
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهـارة القدرة على تصميم التنورة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيـث بلغـت قيمة" ت "المحسوبة(١٤،٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠١)..
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية في تصميم الأزياء في القياس البعـدي لـصالح المجموعـة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(٣،٠٥١) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠١)..

٢- الفرض الثاني: وينص على " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجـات المجمـوعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة الفرض الثاني قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق الفرض البحثي الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول(٥) نتائج حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في القياس البعدي

بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
اختيار الألوان المناسبة	**تجريبي**	٣٠	٤،٥٠	٠،٩٠٠	٢،١٤٠	٥٨	٠،٠٥
	ضابط	٣٠	٤،٠٠	٠،٩٠٩			
تصميم الأزياء	**تجريبي**	٣٠	٤،٧٠	٠،٥٩٥	٢،٤٤٦	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٤،٢٣	٠،٨٥٨			
إتقان تصميم الزي	**تجريبي**	٣٠	٤،٣٠	١،١٧	٢،٤٧٢	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	٣،٦٣	٠،٨٨٩			
اختيار الخطوط	**تجريبي**	٣٠	٤،٤٠	٠،٦٢١	٢،٣٩٦	٥٨	٠،٠٥
	ضابط	٣٠	٣،٩٠	٠،٩٥٩			
ككل	**تجريبي**	٣٠	١٧،٩٠	٢،٠٤	٤،٠٩٥	٥٨	٠،٠١
	ضابط	٣٠	١٥،٧٦	١،٩٩			

يتضح من نتائج الجدول()تحقق الفرض البحثي الذي ينص علي" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة ككل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة" ت "المحسوبة(٤،٠٩٥) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠١،). حيث يتضمن:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة اختيار الألوان في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة" ت "المحسوبة(٢،١٤٠) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠٥،)..

- يوجد تصميم الأزياء دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تصميم الأزياء في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(٢،٤٤٦) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠١)..
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة إتقان تصميم الزي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت المحسوبة(٢،٤٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠١)..
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة اختيار الخطوط في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة"ت "المحسوبة(٢،٣٩٦) وهي قيمة دالة عند مستوي(٠،٠٥)..

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث السابقة توصى الباحثة بما يلي:.

١- الاهتمام بمهارة التدريس الإبداعي وتنميتها لدى المعلمين والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة للتعليم الفني، لما لها من أثر في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم.

٢- الاهتمام بمتابعة ومواكبة احتياجات سوق العمل لمحاولة توظيف طرق وأساليب حديثة تتناسب ومتطلباته في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية.

٣- عقد ورش ودورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على طرق إعداد الخطط الدراسية الالكترونية التقنية بطريقة واضحة وذات مغزي بما يتناسب وحاجات سوق العمل وفق الأهداف التربوية المتعلقة بالمنهج الدراسي.

٤- توجيه أنظار القائمين على إعداد المناهج إلى ضرورة الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بمصادر التعلم.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات التي تساعد على تنمية الكفايات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن، والتي ستساعد الطلاب فيما بعد على الأداء الأكاديمي الجيد الذي ينعكس بصورة إيجابية على تحصيلهم الدراسي وتفوقهم الأكاديمي وتلبية احتياجات

سوق العمل في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة، لذا تقترح الباحثة أجراء المزيد من البحث في الموضوعات التالية:

١- فاعلية المناهج الرقمية في تنمية مهارات الرسم وتصميم الأزياء لدى عينة من لدى طالبات المرحلة الثانوية المهنية بالأردن.

٢- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التطريز الآلي فى تصميم أزياء النساء باستخدام الحاسب الآلى في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة.

٣- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الرسم الفني والتطريز باستخدام الحاسب الألي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهنية بالأردن.

٤- فاعلية برنامج قائم على تنمية الكفايات المهنية لعينة من طالبات المدارس الفنية في ضوء مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة.

مراجع:

المراجع العربية

١- الهلالي الشربينى الهلالى (٢٠١٩): **الثورة الصناعية الرابعة والتعليم الذكى** . المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية ، مج ١: ص ١:٦.

٢- نهلاء الحمود (٢٠١٨): **الكفايات والمهارات فى ضوء التغييرات الحديثة واحتياجات سوق العمل ، مجلة دراسات المعلومات**، ع ٢٠ يناير ، ١٠: ٣٦.

٣- حلمي الوكيل، ومحمد المفتي (١٩٩٩): **المناهج المفهوم، والعناصر، والأسس والتنظيمات، والتطوير**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٤- أحمد الصغير(٢٠٢١): **الجامعات المصرية وتحقيق متطلبات وظائف المستقبل فى ضوء الثورة الصناعية الرابعة** ،المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، عدد أغسطس ج ١ (٨٨).١:٢٢.

٥- مائدة محى (٢٠١٧): **تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة**، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٥ – مج ٤٢ – لسنة ٢٠١٧م – ١٤٣٩هـ:١:٢.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

1- Adnan, Y. M., Daud, M. N., Alias, A., & Razali, M. N. (2017). Importance of soft skills for graduates in the real estate programmes in Malaysia. Journal of Surveying, Construction and Property, 3(2).

2- Akkoyunlu, B& Soylu, and M: (2016): A study on Students' Views on Blended Learning Environment.TOJDE, the Turkish online Journal of Distance Education, Anadolu University, VOL. 6488, NO.7.

3- Allen, Anne. Seaman, Julian (1995), Fashion Drawing, The Basic Principles B.T. Batsford Itd, London.